التداول السلمي للسلطة علامة مضيئة في تاريخ المملكة

يوسف أبا الخيل

■ يشكل الانتقال السلس الهادئ للسلطة المبني على مواد دستور واضح مكتوب في أي بلد في العالم ما يمكن اعتباره المؤشر الرئيسي والأبرز على استقرار ذلك البلد، سواء في ذلك استقراره السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو من ناحية استتباب الأمن فيه بشكل عام.

أما معكوس هذا الأمر المتمثل بعدم توفر دستور واضح للبلد يوضح كيفية انتقال السلطة وتداولها بعد أي رحيل مفاجئ لمن هو على رأس الهرم السياسي فلن ينتج عنه إلا إغراق البلد بمزيد من الفوضى والاقتتال والاحتراب الداخلي وما يتلو ذلك ويستتبعه من فتن عمياء تؤدي لا محالة إلى الانزلاق في أتون نار تلظى من حرب أهلية لا تبقي ولا تذر أحداً إلا وألقمته ما يكفيه من لظاها يستوي في ذلك الخاسر فيها والكاسب.

عادة ما يشار في أدبيات الفكر السياسي إلى مثل تلك الآلية السهلة في انتقال السلطة بـ «التداول السلمي للسلطة»، وهي تعبر عن وضع يتم فيه نقل سلطات من هو على رأس الهرم السياسي لحظة غيابه المفاجئ إلى خلفه بكل يسر وسهولة بحيث لا يحس مواطنو ذلك البلد بإجراءات غير عادية على خلفية ذهاب سلف وإقبال خلف، مما يجعل الاستقرار بكافة أطيافه حليف الوطن والمجتمع على حد سواء.

لدينا في المملكة أوضح مثال لنموذج «التداول السلمي للسلطة»، بشكله المحكوم دستورياً، وهو ما تنظمه المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم أ/٩٠ وتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ وتحديداً في المواد (ب، ج) منها، القاضية باختيار الملك وولي العهد، وهو ما تم العمل به فور التحاق الملك فهد رحمه الله بالرفيق الأعلى، إذ بايع أفراد الأسرة الحاكمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملكاً على البلاد وفقاً للفقرة (ب) من النظام الأساسي للحكم وبعد البيعة مباشرة قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله باختيار الأمير سلطان ولياً للعهد وفقاً للفقرة(ج) من نفس النظام، وكان بالفعل انتقالاً سلساً هادئاً بسيطاً حتى لكأن المتابع للشأن السعودي لَيُحِسُّ أن لا مصاب جللاً حصل في المملكة، فالحياة كانت تجري لحظتها بشكل عادي روتيني كما هي طبيعتها قبل المصاب الكبير، عدا ما يتبدى من مظاهر حزن طبيعية هي أقرب ما تكون من حزن أفراد الأسرة على والدهم الراحل، والذي يمكن أن يلحظ على تعابير وجوههم وحشرجات صدورهم لكن الحياة رغم ذلك تجري في البيت بشكل عادي للغاية استمرارا لتدفق مجرى الحياة في طريقه المعتاد، كنت أتحدث في هذا المقام مع أحد الزملاء من المقيمين لدينا من غير العرب، فسألته على هامش الحديث عن رأيه في أمر انتقال السلطة في السعودية، فقال إنه كان يتصور وهو يشاهد سيناريو الانتقال الرائع والمؤطر دستورياً وما ترتب عليه من هدوء كان مثار إعجابه في الشارع السعودي أن لو كان أحد من الناس نائماً أو منوماً قبل إعلان وفاة الملك فهد رحمه الله وأفاق بعد إتمام مراسم انتقال السلطة وطاف أو طيف به على كافة مدن المملكة وقراها من دون أن يُشعر بما تم، فلن يتمكن من تمييز أية مظاهر تدل على حدث كبير كهذا الذي حدث بوفاة حاكم وخلافته من حاكم آخر.و سيرجع من حيث أتى ليباشر أعماله باعتبار الوضع السابق قبل التغير وكأن شيئاً لم يكن، وهو صحيح فمظاهر الحياة حينها في المملكة لا تدل على أية مظاهر توحي أن شيئاً ما حدث، عدا كما قلت آنفاً ما ترتب على ذلك من حزن كبير على فقد الملك فهد وهذا لن يتأتى إلا لمن سيتفرس في وجوه الناس (بافتراض الحالة التي أشار إليها صديقي غير العربي) .

هذا الوضع (أعني الانتقال الدستوري الهادئ للسلطة) أعطى للمملكة ويعطيها على الدوام ثقلاً على ما تتمتع به من ثقل، إن كان على المستوى السياسي بوصفها لاعباً رئيسياً على المسرح السياسي الدولي، أو على المستوى الاقتصادي وما يستتبع ذلك من ثقة كبيرة في استقرار اقتصادها وأمنها وما يشكله كل ذلك من ثقل ووزن كبيرين على كافة المستويات، لعل أبرزها على المستوى الاقتصادي ثقة المستثمرين الأجانب وبيوت المال الأجنبية بأن استقرار المملكة هو أكبر وأهم ما يراهنون عليه عند التعامل معها، وذلك بأن لا يخشون أية محاذير من تغييرات مفاجئة من قبيل التناحر على السلطة أو بروز قوى راديكالية مغايرة في نهجها للنهج الذي راهنوا عليه وأخذوه في حسبانهم عند ما قرروا التعامل مع المملكة .

هناك نقطة أخرى جديرة بالذكر وهي على متن هذا الحديث وهامشه، هذه النقطة تعيدنا إلى الوراء وإلى ما قبل صدور النظام الأساسي للحكم الذي ينظم كيفية انتقال السلطة، فكما هو معروف فإن هذا النظام صدر في عام ١٤١٢هـ، وبالتالي فإن السؤال البديهي يجرنا إلى كيفية تداول السلطة قبل صدور ذلك النظام، وإجابته الحاضرة المعروفة للجميع بأن انتقال السلطة في المناسبات السابقة سواء عندما انتقل الحكم من المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله إلى خلفه الملك سعود أومن بعده للملك فيصل ثم للملك خالد ثم للملك فهد رحمهم الله أجمعين كان انتقالا سلمياً سلساً بسيطاً مثلما هو عند ما انتقل دستورياً من الملك فهد رحمه الله إلى الملك عبدالله أعانه الله ووفقه، ويبقى القول أن تنظيم هذا الانتقال دستورياً بواسطة النظام الأساسي للحكم جاء ليضفي طابعاً تنظيمياً مكتوباً على وضع طبيعي معتاد كان العمل يتم به في كافة المناسبات السابقة، أو لنقل إن النظام الأساسي للحكم أتى ليؤطر هذا التداول السلمي للسلطة دستورياً بعد أن كان خصوصية عرفية سعودية أصبح من المتعايَش معه والمعروف من كافة المتابعين للشأن السعودي بالضرورة، بقي أن أوجه بقية فقرات هذا المقال للمواطن السعودي الكريم وكلنا ذلك المواطن بأن يطلق العنان لخياله ليتصور وضعاً يجد فيه وقد خرج من بيته بعيد الإعلان عن وفاة الملك فهد رحمه الله ليجد الشوارع وقد سُدت بالآليات العسكرية من كل نوع والجنود وقد وضعوا أصابعهم على الزناد تحسباً لأي طارئ، هذا إن لم يكن هذا الطارئ قد جاوز القدرة !!! وليُبلَّغ بأن قانونا للطوارئ قد فُرض وأن حظراً للتجول قد طُبق لساعات عديدة وأنه لم يعد يأمن على بيته وأولاده، ثم ليقارن هذا الوضع المتخيل - الصعب بطبيعته على مخيلة إنسان هذا الوطن - بالوضع الطبيعي الذي عايشه وتعامل معه بعد ذلك المصاب الجلل الذي كان من لوازمه أنه لم يكن ليعلم أن مناسبة كهذه وحدثاً كهذا مرا لو لم يكن يتعايش مع الإعلام، ولتكن نتيجة هذه المقارنة حمداً لله وشكراً له ورعاية لحقه وحق أولي الأمر على هذه النعمة الكبيرة، نعمة الأمن والاستقرار حتى في أشد الحالات التي تستنفر لها دول العالم كافة قدراتها ومقدراتها، إن نظرة سريعة للعالم من حولنا تعطي وضعاً قاتماً جراء شرور وبلاوى قائمة ومميض جمر تحت الرماد تأتي مناسبات أقل من تلك التي مررنا بها لتزيح ذلك الرماد عن سطح الجمر تحتها فإذا الحال تنقلب بسرعة البرق إلى فتن تدع الحليم فيهم محتاراً ما ذا يفعل ؟ هل يأتي إلى القبر ليقول له ليتني مكانك؟!!!! سيناريو الفتن التي أعقبت حوادث ليست من النوع الجلل الذي مررنا به في أماكن كثيرة من العالم من حولنا استدعت فعلاً مثل تلك الأماني، فالحمد لله على نعمائه الذي بشكره تدوم النعم، ولا يبقى بعد ذلك إلا حق رعاية حق هذه النعم وهو حق منوط بكل مواطن ومقيم ينشد الأمن والأمان له ولمن هم تحت يده.

القافلة تسير

أخــوَّة المـلـك الـراحــل

عبدالله ابراهيم الكعيد

■ لم يكن يوم ١٣٩٤/١١/٥هـ يوماً عادياً بالنسبة لمجموعة من الشبان الذين سيدلفون ميادين حماية أمن الوطن وكان شوقهم كبيرا لرؤية ومصافحة فهد بن عبدالعزيز وزير الداخلية في عهد الفيصل العظيم، في عصر ذلك اليوم تزين ميدان كلية قوى الأمن الداخلي (الملك فهد حالياً) والذي كان موقعها آنذاك في شارع عمر بن الخطاب في العاصمة الرياض تجاور المعهد الملكي الفني بقبته الزهرية الشهيرة أقول لقد تزين الميدان بسواعد الشباب وبنادقهم ولباسهم الزاهي في يوم عرسهم العملي وكانت المفاجأة أن حضر الفهد ومعه أخيه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الذي كان يشغل منصب رئيس الحرس الوطني فقط فكانت الفرحة كبيرة بحجم هاتين الشخصيتين الكبيرتين. أتت اللحظة المنتظرة في السلام على فهد وزير الداخلية واستلام شهادات التخرج ورتبة ملازم من يده شخصيا إلا أن الراحل الكبير وبكل ايثار الأخ مد يده تجاه الفارس الشهم عبدالله بن عبدالعزيز وكلفه بالقيام بتخريج هؤلاء الشبان الذين فرحوا بلقاء من نوع آخر وتخرج متميز مجلل بحضور قادة بهذا الحجم غير المعتاد.. دار الزمن فأصبح فهد ملكاً للبلاد وعبدالله ولياً للعهد ولم يغب إيثار الأخوة بينهما في كل مراحل الرحلة الطويلة والشاقة في حقبة صعبة من حقب تاريخ هذا الوطن والعالم وهذا هو أحد اسرار تماسك هذا المجتمع مع قادته وسر بقائه قوياً بقيادته السياسية وتلاحم الشعب على كافة مستوياته وأطيافه.

وفي هذا اليوم الحزين والوطن يودع أحد أعظم قادته خادم الحرمين الشريفين الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - وأسكنه فسيح جناته ويبايع الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملكاً للبلاد لهو امتداد طبيعي لعمل رجال عظماء يعرفون جيداً كيفية التعاطي مع ظروف الحياة بكل تعقيداتها ومازال كاتب هذه الأسطر يتذكر ذلك الدرس البليغ في ايثار الأخوة، لم تتضح دوافعه ومعانيه، إلا بعد سنوات حين ترجل فارس وتولى آخر قيادة أمة مازالت في مرحلة تطور وبناء كبيرين. دروس الراحل الكبير كثيرة وبليغة في نفس الوقت وليس لنا اليوم إلا الدعاء الى الله بأن يتغمد فقيد الوطن برحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يوفق قائد المسيرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لقيادة الأمة نحو ضفاف الخير والنماء والعز إنا لله وإنا إليه راجعون.

aalkeaid@alriyadh.com

الواقع العربي وممكنات التطوير

محمد محفوظ

فالتطوير والتقدم في مجتمعنا، لا يمكن أن يتحقق إلا ببناء نظام واضح وصريح للأولويات بحيث تتجه مختلف الجهود والطاقات صوب الأهداف والغايات المرسومة انطلاقاً من نظام الأولويات الذي يستند إلى قراءة عميقة وواعية للظروف والتحديات والآفاق والفرص.

■ ثمة مدارس وتوجهات ووجودات فكرية وسياسية في العالم العربي والإسلامي، تؤكد في خطاباتها ومشاريعها وبرامجها المرحلية والاستراتيجية، على أن التقدم والتطور، لا يتم في الفضاء العربي والإسلامي، إلا بروافع خارجية، ومحفزات أجنبية. وبالتالي فإن بوابة أي تطور نوعي أو كمي لا يتحقق إلا من الخارج.

وعلى هذا تنحصر مهمة هذه المدارس والوجودات المتعددة في تهيئة الداخل لاستيعاب تجربة الخارج، وتنفيذ خطواتها في قضائها الذاتي، وتدمير كل القوى الذاتية، التي تعترض على عملية نقل الخارج إلى الداخل.

ولهذا نجد أن العديد من التجارب العربية والإسلامية في التحديث والتطوير استخدمت أساليب قسرية وقهرية في إشاعة أشكال التحديث والتطوير في الجسم العربي والإسلامي.

مما جعل واقعنا العربي بشكل شامل، يعيش الحيرة والتردد في كل شيء، ثم القضاء على القوى التقليدية الاقتصادية والاجتماعية، دون الإمساك الفعلي بالقوى الجديدة بشكل سليم وفاعل.

والفضاء الاجتماعي مليء بالصور والحالات المتناقضة التي تتعايش بقلق جاد وتوتر مضمر أو صريح تجتمع سقف واحد وتتوفر في هذا الفضاء الكثير من أشكال التحديث والتطور، كما يحتضن هذا الفضاء العديد من مصادر التخلف والانحطاط والتأخر.

هناك نزوعٌ لإزالة الرهبة من الآخر، والتحرر من عقدة الخوف تجاهه، وفي المقابل تتكرس حالة الهلع من منابع الحيوية الجديدة في المجتمع العربي والإسلامي.

وجماع القول: إن العالم العربي الإسلامي وبعد حقبة زمنية طويلة، حاول فيها الإقلاع عن واقع التخلف واحداث التطور النوعي الضروري في أرجاء جسمه وحياته، ما زال يعيش هذا الهاجس والتحدي.

تقدم في بعض الخطوات وتعثر في كثيرها، قضى على العديد من أشكال التخلف، ورعى بوعي أو بدون وعي، المنابع والمصادر، التي تتوالد منها قيم التأخر والتخلف. انبهر بنتائج تطور الإنسان الآخر، دون أن يأخذ بالأسباب الحقيقية لتطوره وتقدمه.

ازدواجية عميقة، تتحكم في مسار العالم العربي والإسلامي، فصام نكد ، بين عصفور من الشرق وظلام من الغرب، وكأن المسألة مجرد أشياء وتصورات كمية مجردة، لا صلة لها بعقل الإنسان وإرادته.

ولعلنا لا نأتي بجديد، حين القول، إن هذه الحالة الغربية التي يعيشها الواقع العربي والإسلامي، هي من جراء تضخيم دور التقليد الأعمى في حياتهم، وشيوع ثقافة الطاعة، التي لا تعرف المعايير اللازمة والدقيقة لذلك، وفي المقابل نبذ منهج الإبداع، وثقافة الحرية والمسؤولية التي تعطي للإنسان وعقله بآفاقه الواسعة، الدور والموقعية المناسبة والمركزية.

فالتقليد الأعمى بثقافته ومسوغاته، ومبرراته الاجتماعية والنفسية، لا يؤدي إلا إلى المزيد من الازدواجية في الفضاء الاجتماعي بحيث تتوفر الإرادة الذاتية، القادرة على إحداث انعطاف ايجابي، أو وقوف تدهور متتال.

وثقافة الطاعة المطلقة، التي لا تعرف الضوابط والمعايير والمجال، لا تؤدي إلا إلى خلق إنسان مستقيل عن مسؤولياته، يبحث عن الأعذار لكسله وضجره وتخلفه.

وهذه هي الظروف التي تتوالد فيها أشكال التدهور الاجتماعي والحضاري، وتنمو فيها كل أشكال انفصام الشخصية. وبهذا تكتمل حلقات العقد، الذي يخنق الواقع العربي، ولا يجعل له فرصة حقيقية ونوعية في التقدم والتطور.

نخبٌ ووجودات فكرية وسياسية، لا ترى للتطور بوابة إلا بوابة الخارج، وواقع داخلي يرزح تحت نير التقليد الأعمى، والاتكالية والاستقالة من المسؤولية والانشغال بالتوافه من الأمور، على حساب القضايا الاستراتيجية والمصيرية.

فالنخب الفكرية والسياسة، تبرر خياراتها بواقع المجتمع العربي والإسلامي، وهذا الواقع، لا يرى في الخيارات التي ترفعها هذه النخب، هي الجسر المناسب لانتشال الواقع من أزماته.

وهكذا يستمر الواقع في هذه التيه، دون أن يمتلك أي طرف القدرة على وقف مسار التدهور والتراجع وأمام هذات الواقع، من الضروري التأكيد على النقاط التالية:

١) أن استمرار حالة التقليد الأعمى، تزيد الواقع سوءاً وتضيف إليه كوابح فعلية، لذلك من الضروري إشاعة ثقافة الإبداع والبحث العلمي والشك المنهجي والتفكير والمساءلة، لأنها تساهم في تقليص دور التقليد الأعمى في المحيط الاجتماعي.

وكما يتمكن المجتمع العربي، من زيادة مساحة ثقافة الإبداع في واقعه، كلما توفرت ممكنات التطوير.

لذلك فإن الإبداع وثقافته هو حجر الأساس، الذي يوفر ممكنات التطوير في الواقع العربي، وكل جهد يُبذل في سبيل التطوير، مع استمرار حالة التقليد الأعمى، فإنها تكرس حالة الازدواجية وتزيد الأمور تعقيداً، وتخرج العالم العربي من المسار الصحيح.

٢) ضرورة إعادة تأسيس مفهوم التطور والتقدم في العالم العربي، بما يوافق طبيعة الواقع العربي، وحاجاته الملحة، وينسجمٌ وتطلعاته التاريخية والحضارية.

وينبغي أن ندرك في هذا المجال، أن عملية التطور والتقدم، عملية تاريخية، وليست نموذجها جاهزاً بالإمكان استعارته أو استيراده، وهذا يدفعنا إلى ضرورة بلورة مفهوم عربي للتطور والتقدم.

٣) في كل مرحلة اجتماعية، وحقبة تاريخية، تعطى الأولوية لجملة من القيم الاجتماعية، التي تساهم بشكل فعال في إنجاز أهداف تلك المرحلة أو الحقبة التاريخية.

وفي إطار البحث في الواقع العربي، عن ممكنات التطوير، من الأهمية مراجعة سلم القيم الاجتماعية، وتحديد أولوياته، وفق الطموح العربي في التطور والتقدم.

وتحديد سلم القيم وأولوياتها، ليس مسألة ترفيه أو اعتباطية، وإنما هي من المهام الرئيسية التي تساهم في تنظيم الحركة الاجتماعية وتعبئة الطاقات والقدرات باتجاه الأهداف والغايات الرئيسية.. ولعلنا لا نبالغ حين القول: إن ما نعاني منه على الصعيد العربي والإسلامي، ليس قلة العمل، بل غياب الأولويات التي تحدد أي الأعمال أولى من غيرها، وما هي الخطوات التي ينبغي أن نقدمها على غيرها من الخطوات.. فالفوضى في سلم القيم والأولويات، ساهم بشكل أو بآخر في تشتيت الجهود وبعثرة الطاقات. ولا سبيل أمامنا لتركيز الجهود وتجميع الطاقات إلا ببلورة نظام الأولويات على ضوء حاجاتنا وطبيعة التحديات التي تواجهنا.

فالتطوير والتقدم في مجتمعنا، لا يمكن أن يتحقق إلا ببناء نظام واضح وصريح للأولويات بحيث تتجه مختلف الجهود والطاقات صوب الأهداف والغايات المرسومة انطلاقاً من نظام الأولويات الذي يستند إلى قراءة عميقة وواعية للظروف والتحديات والآفاق والفرص.

٤) على المستوى الإنساني والحضاري، لا يوجد طريق واحد للتطور والتقدم.. وإنما هناك مجموعة من السبل والطرق التي أوصلت أمماً عديدة إلى رحاب التقدم والتطور.. لذلك من الخطأ أن نتعامل مع مفهوم التقدم والتطور، تعاملاً استنساخياً. وذلك لأن لكل مجتمع ظروفه الخاصة، التي أملت عليه أولويات وأنظمة للعمل والرقي تختلف من تجربة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر.

إلا أن القاسم المشترك في كل التجارب الإنسانية والحضارية هي توفر القيم الأساسية لعملية النهوض والتقدم.. فلا تقدم بلا عمل، فالعمل الجاد والمتقن هو سبيل التطور والتقدم، كما أنه لا تطور بلا علم يكتشف أسرار الحياة الطبيعية ويعمل على توظيف كل الممكنات للرقي والتقدم.. وإضافة إلى ذلك، فإنه لا تطور حقيقي ونوعي بدون احترام الحريات وصيانة حقوق الإنسان.. وعليه نستطيع القول: إن التقدم والتطور في فضائنا العربي والإسلامي، بحاجة إلى تكامل هذه القيم (العلم - العمل - الحرية) مع بعضها البعض لخلق واقع جديد، يوفر كل الآفاق والفرص التي تسمح للإنسان للانطلاق في رحاب البناء والعمران.

ربيع الحرف

الآثار التربوية لبرامج التلفزيون على الأطفال

د. نوره خالد السعد

■ من الآثار الخطيرة التي تؤثر في سلوك الطفل على وجه الخصوص من خلال البرامج التي تبثها القنوات التلفازية والفضائية؛ تسهيل ارتكاب الجريمة عن طريق وسائل العنف المتعددة والجرائم باختلاف أنواعها من خطف وقتل وسرقة مما يدفع الأطفال والمراهقين إلى المحاكاة. فمن دراسة ميدانية منشورة في اوراق العمل التي قدمت الى اللقاء الثاني لمشروع الشراكة التربوية الإعلامية الذي أشرت إليه في مقالتي السابقة.. وجد أن الأطفال الذي يقضون وقتاً طويلاً في مشاهدة برامج العنف في التلفزيون لديهم ميول عدوانية بنسبة أكبر من الأطفال الذين لا يشاهدون العنف فيه.

وكما تؤكد دراسة محمد السنعوسي أن عرض برامج العنف والجريمة بكثافة عالية سوف يؤدي إلى تعليم الأطفال بعض الخبرات التي تقودهم في النهاية إلى الجنوح وارتكاب الجريمة وإلى تمثيل العنف كقيمة اجتماعية تطبع سلوكهم واتجاهاتهم ومواقفهم نحو المجتمع.

بل إن أحد الباحثين أكد أن برامج التلفزيون لا تقدم الإنحراف للأطفال والشباب من خلال الأفلام والتمثيليات فقط، ولكن من خلال الإعلانات التجارية أيضا فيقول د. محمد كامل عبدالصمد حول هذا أنه لابد من رقابة على الإعلانات التي تبث على الشاشة بدون رقابة فعلية بينما كان من المفروض أن تكون هناك لجنة متابعة تشكل من إخصائيين اجتماعيين ونفسيين لتقرير صلاحية هذا الإعلان أو ذاك أو عدم صلاحيته.

وتأثير الاعلانات في التلفزيون على الطفل من خلال العديد من الدراسات تؤكد تأثيرها في زيادة رغبة الأطفال والغالبية العظمى منهم في شراء السلع والمنتجات التي تظهر في هذه الإعلانات ويطلب نسبة كبيرة منهم من أهلهم شراء هذه السلع بل ويفضل عدد كبير منهم المنتجات والسلع المعلن عنها على مثيلاتها من السلع الأخرى.

وماهو سلبي أيضا هو أن غالبية الاعلانات التجارية الغذائية وفق دراسات عربية متعددة تحمل في طياتها الكثير من السلبيات التي لا تتوافق مع خطط بث الوعي الغذائي التي تهتم بها أجهزة الدولة.. كما تتعارض هذه الإعلانات مع الرغبة الأسرية والتربوية لتوجيه الأطفال لإتباع القواعد الغذائية الصحيحة.

وفي جانب آخر من الأضرار الصحية لهذه البرامج التلفازية فمن دراسات لعدد من الباحثين الأمريكيين نشرتها سهام القحطاني في دراستها المنشورة في الكتاب نفسه؛ ذكروا أنه كلما زادت مشاهدة الأطفال للتلفزيون بين سن عام وثلاثة أعوام زاد خطر إصابتهم بمشكلات في قدرتهم على الانتباه والتركيز عند سن السابعة ووجدوا أن كل ساعة يوميا يقضيها الطفل قبل سن المدرسة في مشاهدة التلفزيون تزيد خطر اصابته بمشكلات في الانتباه بنسبة ١٠٪ تقريبا فيما بعد.

والدراسة نفسها التي نشرتها الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال تشير أيضا الى ضعف الانتباه لدى الأطفال من جراء الإفراط في مشاهدة التلفزيون والتي تشمل البدانة والسلوك العنيف وقال فريدريك زيمرمان من جامعة واشنطن في سياتل وأحد معدي هذا البحث إنه من المستحيل تحديد ماهو الحد الآمن لمشاهدة التلفزيون للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عام وثلاثة أعوام وأضاف ان كل ساعة تحمل خطراً إضافياً.

وخطورة الافراط في المشاهدة لهم أن العمر مهم لأن نمو المخ يتواصل خلال هذه السنوات. ولهذا مهم ملاحظة الآباء والأمهات وتوعيتهم بالحد من مشاهدة اطفالهم الصغار وقاية من حدوث خلل في الانتباه لدى اطفالهم الذي يظهر في ضعف القدرة على التركيز وصعوبة التنظيم.

ووضحت دراسة اجريت على ١٣٤٥ طفلاً أن مشاهدة التلفزيون لمدة ثلاث ساعات يومياً جعلت الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالاضطراب بمقدار ٣٠٪.

ناهيك عن الإصابة بالبدانة عندما يبلغون سن الرشد بل وسيصابون بالكوليسترول.

وذكر باحثون في الجامعة الوطنية الأسترالية في كانبيرا أن الأطفال الذين يقضون ساعات طويلة في المنزل متسمرين أمام شاشة التلفزيون وألعاب الفيديو والحاسوب أكثر عرضة للإصابة بقصر النظر وضعف البصر من غيرهم.

وقد وضح د. إيهاب رمضان إستشاري المخ والأعصاب والصحة النفسية أن الأطفال الذين يقضون حوالي ٧ ساعات يومياً أمام البرامج الكرتونية التي تخاطبهم تعرض الطفل إلى آثار نفسية سيئة حيث ان التعرض لموجاته الكهرو مغناطيسية تسبب للأطفال القلق والاكتئاب والشيخوخة المبكرة وأوضح أن الحل لا يمكن أن يكون في البعد عن التلفاز نهائياً ولكن لابد أن يكون وفق نظام محدد ولابد من تشجيع التواصل العاطفي والنفسي بين الأسرة الواحدة والتركيز على إعطاء الطفل وتعليمه القيم الاجتماعية وتعريفه الصواب والخطأ.

بل إن جلوس الآباء مع أطفالهم لمشاهدة البرامج التلفزيونية نفسها ليس حلاً بل الأفضل كما يقول خبير التربية الألماني إيكوبور جينس هو توجيه اهتمام الأطفال نحو أنشطة أخرى لشغل وقت الفراغ.

ما استعرضته هنا باختصار هو عن السلبيات وهذا لا يعني أن هناك إيجابيات للبرامج المفيدة للأطفال.. ولكن خطورة الآثار السلبية على الطفل والمراهق تدعو الجميع للحرص والاهتمام وكما ذكر الأمريكي جيري ماندر في مؤلفاته عن أربع مناقشات لإلغاء التلفزيون الذي أودعه خلاصة تجربته في حقل الإعلام أنه (ربما لا نستطيع أن نفعل أي شيء ضد الهندسة الوراثية والقنابل النيوترونية، ولكننا نستطيع أن نقول (لا) للتلفزيون ونستطيع أن نلقي بأجهزتنا في مقلب الزبالة حيث يجب أن تكون ولا يستطيع خبراء التلفزيون تغيير ما يمكن أن يخلفه هذا الجهاز من تأثيرات على مشاهديه، هذه التأثيرات الواقعة على الجسد والعقل لا تنفصل عن تجربة المشاهدة ويكمل: (إنني لا أتخيل إلا عالماً مليئاً بالفائدة عندما أتخيل عالماً بدون تلفزيون إن ما نفقده سيعوض عنه أكثر بواسطة احتكاك بشري أكبر، وبعث جديد للبحث والنشاط الذاتي).

هذا رأي خبير أمريكي حول هذا الجهاز..!! وهو بالطبع رأي غير قابل للتطبيق.. ولكن ماهو قابل للتطبيق هو كيف نستثمر هذا الجهاز وبرامجه فيما يعود بالفائدة للطفل والمراهق والشاب.. والجميع.

تعلن الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل (بنين)
عن طرح منافسة إنشاء فصول إضافية
حسب المجموعات التالية :

رقم المنافسة	اسم المدرسة	المجموعة	المبلغ	آخر موعد لتقديم العطاءات	موعد فتح المظاريف
٥٧	مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بحائل	السادسة	٢٥٠	١٤٢٦/٧/١٥هـ	١٤٢٦/٧/١٦هـ
٥٨	مدرسة متوسطة وثانوية الغزالة	السابعة	٢٥٠	١٤٢٦/٧/١٥هـ	١٤٢٦/٧/١٦هـ
٥٩	متوسطة قرطبة وابتدائية ابن حزم	الثامنة	٥٠٠	١٤٢٦/٧/١٦هـ	١٤٢٦/٧/١٧هـ
٦٠	مدرسة اللواء الابتدائية بسقعاء	التاسعة	٢٥٠	١٤٢٦/٧/١٧هـ	١٤٢٦/٧/١٨هـ
٦١	متوسطة وثانوية الخبة وابتدائية محير ذويرة	الخامسة	٥٠٠	١٤٢٦/٧/١٨هـ	١٤٢٦/٧/١٩هـ

إعلان وظائف شاغرة
شركة وطنية كبرى ومقرها بمدينة الرياض ولها فروع داخل المملكة ترغب في استقطاب من ذوي الخبرة والكفاءة لشغل الوظائف التالية:
بائع معرض ومندوبي مبيعات
شهادة علمية - إجادة اللغة الإنجليزية - الإلمام بالحاسب الآلي - رخصة قيادة .
على من يجد في نفسه الكفاءة والرغبة إرسال سيرته الذاتيه مرفقة بصور من المؤهلات العلمية والعملية وصورة شمسية حديثة إلى :
ص ب : ٣٠١٤٦١ الرياض ١١٣٧٢ - فاكس ٤١٦٣٣٦٠
بريد اليكتروني : furfab@jrec.com.sa

تعلن الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل (بنين)
عن طرح المنافسات التالية بكلية المعلمين:

رقم المنافسة	وصف المنافسة	المبلغ	آخر موعد لتقديم العطاءات	موعد فتح المظاريف
٦٢	١) إنشاء فصول إضافية بكلية المعلمين بحائل. ٢) عمل سلالم ومخارج طوارىء بكلية المعلمين بحائل. ٣) عملية رصف كلية المعلمين بحائل	١٠٠٠	١٤٢٦/٧/٢٢هـ	١٤٢٦/٧/٢٣هـ
٦٣	الأعمال الزراعية بكلية المعلمين بحائل.	٢٠٠	١٤٢٦/٧/٢٣هـ	١٤٢٦/٧/٢٤هـ
٦٤	صيانة وترميم معامل كلية المعلمين بحائل.	٢٠٠	١٤٢٦/٧/٢٤هـ	١٤٢٦/٧/٢٥هـ

مطلوب عاجلاً لمركز طبي بالعليا
برواتب وحوافز مغرية
❖ أخصائية علاج طبيعي ❖ استشاريون وأخصائيون لجميع التخصصات الطبية ❖ أخصائية جلدية وتناسلية ❖ استشاريين وأخصائيين لطب الأسنان ❖ ممرضات ❖ موظفين وموظفات استقبال لغة إنجليزية ممتازة وكمبيوتر ❖ مسؤول تسويق وتأمين طبي
فاكس: ٤٦٤٥٦٧٥ جوال: ٠٥٠٤٤٥٠١٤٩